

بوتسوانا التعاون يُؤدُّ الثقة

قبل أن تصبح بوتسوانا عضواً كاملاً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام 2002. كانت هناك فكرة خاطئة عامة عن مهمات الوكالة. يقول السيد ستيفن وليامز S. Williams، رئيس قسم السياسة والتشريع في وزارة الاتصالات والعلوم والتقانة في بوتسوانا: "كنا نظنُّ أن IAEA هي فقط للبلدان الغربية. وأنها ما كانت لتهتم بنا".



أخذت بوتسوانا حَقق تقدُّماً ثابتاً في تلبية التزاماتها كدولة عضو وبدأت تدرك الفوائد المباشرة من تطبيق التقانات المبنية على الإشعاع. ويعود الفضل في ذلك إلى التعاون الوثيق بين المسؤولين الحكوميين والعلماء المحليين وخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويتوضَّح أكبر المكاسب التي حصلت عليها بوتسوانا من الانضمام إلى IAEA في مشروع لتوحيد تقنية تعقيم الحشرة (SIT) داخل برنامج وطني لإنشاء منطقة خالية من حشرة نسي نسي في نجاميلاند (المقاطعة الشمالية الغربية). وبذلك جتَّت داء المثقبيات Trypanosomosis، وهو مرض معدٍ يمكن أن يكون مميتاً لقطعان المواشي ووازاراً للجنس البشري.

ولكن بوتسوانا أدركت أيضاً حاجتها إلى المساعدة في خلق بنية تحتية تنظيمية للتعامل مع أكثر من 400 مصدر إشعاعي تُستخدم في قطاعات صناعية مختلفة.

يقول السيد وليامز: "تُستخدم مثل هذه المصادر عادة في الصناعة المعدنية في بوتسوانا كمقاييس نووية لتطبيقات مختلفة وأكثر منها في مناجم الماس". ويتابع قائلاً: "وهكذا، فإن الحكومة اتخذت احتياطات لمراقبة العمال في الصناعات المعدنية والإنشائية والتحويلية، بالإضافة إلى أولئك العاملين في المجالات الطبية الذين يمكن أن يشخَّصوا ويعالجوا حالات متصلة بالتعرُّض للإشعاع".

في أول الأمر، كان على أنشطة الرصد أن تُجرى في منشآت دول مجاورة وقد خلق هذا الاعتماد على موردين خارجيين لهذه الخدمة تعقيدات إدارية. أما الآن فإن بوتسوانا في طريقها إلى اكتفاء ذاتي أكبر. وبمساعدة خبراء الوكالة، يشرف السيد وليامز على تأسيس منشآت مراقبة محلية.

يقول السيد وليامز: "إنه بفضل الجو الحالي من التفاهم والثقة بين بوتسوانا و IAEA، فإن هذا الجهد يتمتع أيضاً بدعم محلي وإن الحكومة قد أجازت تأمين الكادر المناسب وأماكن المكاتب والنقل ومعدات الرصد في زمن قياسي. مما يثبت التزامها ببناء البنية التحتية التنظيمية الضرورية".